



IRAQI
Academic Scientific Journals



العراقية
المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL

Journal Homepage: <http://jis.tu.edu.iq>

ISJ

Abdul Qadir Ahmed
Hamoud *
Dr. Addy Jasem Hamada

**The OBJECTIONS OF IMAM IBN RAJAB AL-HANBALI On
The SCHOLAR
THROUGH His BOO; (FATH AL-BARI SHARH SAHIH
BUKHARI)-A MODREN STUDY
(OBJECTIONS Because Of TALK In The NARRATOR)**

*Quran Sciences Department
/ College of Education /
Tikrit University*

KEY WORDS:

Ibn Rajab, hadith, aietirad ,
natija , alrawi.

ARTICLE HISTORY:

Received: 29/04/2019

Accepted: 13/05/2019

Available online: 0/0/2019

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ) ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

ABSTRACT

The science of Ashraf after the Quran is the talk of the Messenger of Allah - peace be upon him- , And the greatest closeness to God after his book, is to draw close to the servant of the year of the Prophet, May God have come from this nation of men of science, God save them Sunnah, and these scholars Imam Ibn Rajab, who is one of the senior imams of the eighth century in the graduation and explanation and clarification He was one of the most distinguished, and was one of the imams who gathered between the jurisprudence and the Hadith, and Imam Ibn Rajab was acceptable in most of his rulings Imams critics, and this research entitled objections of Imam Ibn Rajab because of talk in the narrator, where the researcher studied ten objections, according to the origins of scientific research.

* Corresponding author: E-mail: Abdalkadera.hmood@gmail.com

اعتراضات الإمام ابن رجب الحنبلي على العلماء من خلال كتابه (فتح الباري شرح صحيح البخاري) - دراسة
حديثية (اعتراضات بسبب كلام في الراوي)

عبدالقادر احمد حمود و ا.د. عدي جاسم حمادة
كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة تكريت

الخلاصة: إن أشرف العلوم بعد القران هو حديث رسول الله ﷺ , وأعظم القربات الى الله بعد كتابه, هي إن يتقرب العبد بخدمة سنة النبي ﷺ , فقد هيا الله من هذه الامة رجالا من اهل العلم حفظ الله بهم السنة, ومن هؤلاء العلماء الإمام ابن رجب الذي يعد من كبار أئمة القرن الثامن في التخريج والشرح والتوضيح, فقد كان من اكثرهم تصنيفا, وكان من الأئمة الذين جمعوا بين الفقه والحديث, وقد كان الإمام ابن رجب موافق في غالب احكامه الأئمة النقاد, وهذا بحث بعنوان اعتراضات الإمام ابن رجب بسبب كلام في الراوي, درس فيها الباحث عشرة اعتراضات, حسب اصول البحث العلمي.

الكلمات المفتاحية: ابن رجب, حديث, اعتراض, نتيجة, الراوي.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا الامين وعلى اله وصحبه أجمعين .

أما بعد:

فإن أشرف العلوم هو العلم بكتاب الله تعالى الذي تكفل الله تعالى بحفظه من التحريف والتبديل كما في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾^(١) , ومن بعده العلم بسنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المبلغ عن الله , لقوله تعالى: ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾^(٢) , فجعل من خصائص هذه الأمة علم الأسناد الذي لم يوجد في أمة من الأمم السابقة, وذلك لحفظ السنة النبوية المطهرة من التحريف والتبديل أو الزيادة والنقصان, وقد هيا الله تعالى من هذه الأمة في كل زمن من الازمان من يحفظ لها دينها ويكون حرسا عليه ومدافعا عنه, ومن بين هؤلاء العلماء الإمام ابن رجب الحنبلي (ت ٥٧٩٥هـ).

فقد كانت الدراسة عن مبحث (اعتراضات الامام ابن رجب بسبب كلام في الراوي) دراسة حديثة, وقد تضمن هذا المبحث عشرة اعتراضات .

الاعتراض رقم (١)

قال البخاري رحمه الله: وقال ابن عمر رضي الله عنه: لا يبلغ العبد حقيقة التقوى حتى يدع ما حاك في الصدر^(٣).

قال زين الدين ابن رجب: هذا الأثر لم أقف عليه إلى الآن في غير كتاب البخاري، وقد روي معناه مرفوعا^(٤) . وموقوفا^(٥)

على أبي الدرداء^(١).

(١) سورة الحجر: الآية (٩)

(٢) سورة النحل: الآية (٤٤)

(٣) صحيح البخاري, كتاب الايمان, باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: ((بني الإسلام على خمس)), ١/١٠.

(٤) الحديث المرفوع: هو ما أخبر فيه الصحابي عن قول الرسول صلى الله عليه وسلم أو فعله , الكفاية في علم الرواية, ص: ٢١.

(٥) الحديث الموقوف: هو ما أسنده الراوي إلى الصحابي ولم يتجاوزه, الكفاية في علم الرواية , ص: ٢١.

فخرج الترمذي، وابن ماجه من حديث عطية السعدي^(٢)

من رواية أبو عقيل الثقفي عبد الله بن عقيل قال: حدثنا عبد الله بن يزيد قال: حدثني ربيعة بن يزيد، وعطية بن قيس، عن عطية السعدي، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا لما به البأس)) رواه الترمذي^(٣)، وابن ماجه^(٤)، وكذلك رواه ابن ابي شيبة^(٥)، القضاعي^(٦)، البيهقي^(٧).

موضوع الاعتراض:

قال: ابن رجب في إسناده بعض مقال^(٨). ولم اجد للإمام ابن رجب رحمه الله كلاماً في مقاله هذا على احد من الرواة بل كان اطلاقاً منه، والله اعلم.

النتيجة

وبعد التتبع لإسناد الحديث المرفوع المروي عن ابي الدرداء - رضي الله عنه - تبين ان الراوي (عبدالله بن يزيد الدمشقي)، ضعيف: وهو قول الحافظ ابن حجر^(٩). وقال الجوزجاني: (أحاديثه منكورة)^(١٠). وهنا يتبين لي والله اعلم، أن المراد بقول ابن رجب: فيه مقال هو عبدالله بن يزيد الدمشقي لضعفه والله اعلم.

الاعتراض رقم (٢)

(١) اسمه: عويمر بن بن زيد بن قيس بن عائشة بن أمية بن مالك بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج، توفي بدمشق في خلافة عثمان رضي الله عنه، سنة احدى او اثنتين وثلاثين، ينظر: الطبقات الكبرى، ٧/٢٧٤-٢٧٦.

(٢) فتح الباري لابن رجب، ١/١٦.

(٣) سنن الترمذي، أبواب صفة القيامة والرقائق والورع، ٤/٦٣٤، رقم الحديث (٢٤٥١)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

(٤) سنن ابن ماجه، أبواب الزهد، باب الورع والتقوى، ٥/٢٩٨، رقم الحديث (٤٢١٥)، قال المحقق شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف، لضعف عبدالله بن زيد، وهو الدمشقي.

(٥) مسند ابن أبي شيبة، ٢/٩٢، رقم الحديث (٥٩١).

(٦) مسند الشهاب، ٢/٧٥، رقم الحديث (٩١٠).

(٧) السنن الكبرى للبيهقي، كتاب البيوع، باب كراهية مبايعة من أكثر ماله من الربا او ثمن محرم، ٥/٥٤٦، رقم الحديث (١٠٨٢٠)؛ شعب الايمان، ٧/٤٩٦، رقم الحديث (٥٣٦١).

(٨) فتح الباري لابن رجب، ١/١٦.

(٩) تقريب التهذيب، ص: ٣٣٠.

(١٠) ديوان الضعفاء للذهبي ص: ٢٣٢.

قال الإمام البخاري رحمه الله: حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي، قال: حدثنا أبو عامر العقدي، قال: حدثنا سليمان بن بلال، عن عبد الله بن دينار^(١)، عن أبي صالح، عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال ((الإيمان بضع وستون شعبة، والحياء شعبة من الإيمان))^(٢).

قال الإمام ابن رجب: وقد ذكر العقيلي أن أصحاب عبد الله بن دينار على ثلاث طبقات: أثبات: كمالك وشعبة وسفيان بن عيينه^(٣)، ومشايخ: كسهيل ويزيد بن الهاد وابن عجلان، قال: وفي رواياتهم عن عبد الله بن دينار اضطراب،

وقال العقيلي: إن هذا الحديث لم يتابع هؤلاء المشايخ عليه أحد من الأثبات عن عبد الله بن دينار، ولا تابع عبد الله بن دينار، عن أبي صالح عليه أحد، والطبقة الثالثة: الضعفاء، فيرون عن عبد الله بن دينار المناكير، إلا أن الحمل فيها عليهم^(٤).

قلت: (يعني الإمام ابن رجب) قد رواه عن عبد الله بن دينار: سليمان بن بلال، وهو ثقة ثبت^(٥)، وقد خرج حديثه في الصحيحين^(٦).

موضوع الاعتراض:

وأما الاختلاف في لفظ الحديث: فالأظهر أنه من الرواة كما جاء التصريح في بعضه بأنه شك من سهيل بن أبي صالح. وزعم بعض الناس أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يذكر هذا العدد بحسب ما ينزل من خصال الإيمان، فكلما نزلت خصلة منها ضمها إلى ما تقدم وزادها عليها. وفي ذلك نظر^(٧).

النتيجة:

صحة الاعتراض، فإن الاختلاف في لفظ الحديث شك من سهيل بن أبي صالح، فقد أخرج الإمام مسلم في صحيحه، من رواية جرير، عن سهيل، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: ((الإيمان بضع وسبعون - أو بضع وستون - شعبة، فأفضلها قول لا إله إلا الله،

(١) عبد الله بن دينار العدوي مولاهم أبو عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر ثقة من الرابعة، تقريب التهذيب، ص: ٣٠٢.

(٢) صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب من أمور الإيمان، ١١/١، رقم الحديث (٩).

(٣) ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي، ٢/٢٤٧؛ شرح علل الترمذي، ٢/٦٦٨.

(٤) ينظر: الضعفاء الكبير، ٢/٢٤٨؛ شرح علل الترمذي، ٢/٦٦٨-٦٦٩.

(٥) قال ابن حجر: سليمان بن بلال التيمي مولاهم أبو محمد وأبو أيوب المدني ثقة، تقريب التهذيب، ص: ٢٥٠.

(٦) قال الحافظ ابن حجر: وقد كان الشيخ أبو الحسن المقدسي يقول: في الرجل الذي يخرج عنه في الصحيح، هذا جاز القنطرة، يعني بذلك لا يلتفت إلى ما قيل فيه، هدي الساري مقدمة فتح الباري، ص: ٥١٣.

(٧) فتح الباري لابن رجب، ٣٢/١.

وأدناها إمطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان)).^(١)، وابن حبان^(٢)، وابن منده^(٣)، والبيهقي^(٤) قال الإمام أحمد: (وهذا شك وقع من سهيل بن أبي صالح في بضع وستين أوفي بضع وسبعين، وسليمان بن بلال قال: بضع وستون لم يشك فيه وروايته أصح عند أهل العلم بالحديث غير أن بعض الرواة عن سهيل رواه من غير شك)^(٥).

وقال أبو حاتم: (وأما الشك في أحد العديدين، فهو من سهيل بن أبي صالح في الخبر، كذلك قاله معمر، عن سهيل، وقد رواه سليمان بن بلال، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح مرفوعاً، وقال: ((الإيمان بضع وستون شعبة))، ولم يشك^(٦)، وإنما تنكبنا خبر سليمان بن بلال في هذا الموضوع، واقتصرنا على خبر سهيل بن أبي صالح لنبين أن الشك في الخبر ليس من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم-، وإنما هو كلام سهيل بن أبي صالح كما ذكرناه)^(٧).

وقال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح: (هذا الشك الواقع في رواية سهيل هو من سهيل)^(٨).

الاعتراض رقم (٣)

قال الإمام البخاري-رحمه الله-: حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: أخبرنا مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة أم المؤمنين أنها قالت: جاءت أم سليم امرأة أبي طلحة-رضي الله عنه- إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم- فقالت يا رسول الله: إن الله لا يستحيي من الحق، هل على المرأة من غسل إذا هي احتلمت؟ فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم: ((نعم إذا رأت الماء))^(٩). قال الإمام ابن رجب: وقد ورد في هذا الحديث صريح، خرجه الإمام أحمد^(١٠).

(١) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب شعب الإيمان، ٦٣/١، رقم الحديث (٥٧).

(٢) صحيح ابن حبان، كتاب الإيمان، باب فرض الإيمان، ٣٨٤/١، رقم الحديث (١٦٦)، قال المحقق شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم.

(٣) الإيمان لابن منده، ٢٩٧/١، رقم الحديث (١٤٧).

(٤) شعب الإيمان، ٨٨/١، رقم الحديث (٢).

(٥) شعب الإيمان، ٨٩/١.

(٦) وهذه الرواية لم يشك فيها سليمان بن بلال وهي رواية الإمام البخاري-رحمه الله.

(٧) صحيح ابن حبان، ٣٨٤/١، قال المحقق شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم.

(٨) المنهاج شرح صحيح مسلم، ١٣٩٢هـ، ٣/٢.

(٩) صحيح البخاري، كتاب الغسل، باب إذا احتلمت المرأة، ٦٤/١، رقم الحديث (٢٨٢).

(١٠) مسند الإمام أحمد، ٤٣/ ٢٦٤-٢٦٥، رقم الحديث (٢٦١٩٥)، مسند الصديقة عائشة بنت الصديق رضي الله عنها، قال المحقق شعيب الأرنؤوط: حديث حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله، وهو ابن عمر

وأبو داود^(١)، وابن ماجه^(٢)، والترمذي^(٣)، من حديث عبد الله بن عمر، عن أخيه عبيد الله، عن القاسم، عن عائشة-رضي الله عنها- رض، قالت: سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الرجل يجد البلبل ولا يذكر احتلاماً؟ قال: ((يغتسل))، وعن الرجل يرى أنه قد احتلم ولم يجد بللاً؟ قال: ((لا غسل عليه)). قالت أم سليم: يا رسول الله، هل على المرأة ترى ذلك غسل؟ قال: ((نعم، إنما النساء شقائق الرجال)).

قال ابن رجب: وليس عند ابن ماجه: ((قالت أم سليم)) - إلى آخره. وقد استتكر أحمد هذا الحديث في رواية مهنا، وقال في رواية الفضل ابن زياد: أذهب إليه. ولم أقف على رواية مهنا.

قال الترمذي: إنما روى هذا عبد الله بن عمر، وقد تكلم فيه يحيى القطان من قبل حفظه^(٤).

وللحديث شواهد :

الشاهد الأول: من حديث وكيع، عن سفيان، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها، أنها سألت النبي - صلى الله عليه وسلم - عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل، فقال: ((إنه ليس عليها غسل حتى تنزل، كما أن الرجل ليس عليه غسل حتى ينزل)) رواه ابن أبي شيبه^(٥)، وإسحاق^(٦)، وأحمد^(٧)، وابن ماجه^(٨) وفيه علي بن زيد الجدعان،

(١) سنن أبي داود، كتاب الطهارة، باب في الرجل يجد البلة في منامه، ١٧١/١، رقم الحديث (٢٣٦)، قال المحقق شعيب الأرنؤوط: حسن لغيره.

(٢) سنن ابن ماجه، كتاب الطهارة وسننها، باب من احتلم ولم ير بللاً، ٣٨٦/١، رقم الحديث (٦١٢)، كتاب الطهارة وسننها قال المحقق شعيب الأرنؤوط: حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف العمري.

(٣) سنن الترمذي، أبواب الطهارة، باب فيمن يستيقظ فيرى بللاً ولا يذكر احتلاماً، ١٩٠/١، رقم الحديث (١١٣)، (١١٣)، وقال: وعبد الله ضعفه يحيى بن سعيد من قبل حفظه في الحديث.

(٤) سنن الترمذي، ١٩٢/١؛ قال الحافظ ابن حجر: عبد الله ابن عمر ابن حفص ابن عاصم ابن عمر ابن الخطاب أبو عبد الرحمن العمري المدني ضعيف عابد من السابعة، تقريب التهذيب، ص: ٣١٤.

(٥) مصنف ابن أبي شيبه، كتاب الطهارات، في المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل، ٨٠ / ١، رقم الحديث (٨٨٠).

(٦) مسند إسحاق بن راهويه، ٤٤/٥، رقم الحديث (٢١٤٧).

(٧) مسند الإمام أحمد، ٢٩١/٤٥، رقم الحديث (٢٧٣١٢)، مسند القبائل، قال المحقق شعيب الأرنؤوط: حديث حسن، علي بن زيد بن جدعان - وإن كان ضعيفاً - توبع.

(٨) سنن ابن ماجه، أبواب الطهارات وسننها، باب في المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل، ٣٨٠/١، رقم الحديث (٦٠٢)، قال المحقق شعيب الأرنؤوط: وهذا إسناد ضعيف من أجل علي بن زيد - وهو ابن عبد الله ابن جدعان.

وهو ضعيف (١) .

الشاهد الثاني: عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن جدته أم سليم قالت: ((كانت مجاورة أم سلمة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالت أم سليم: يا رسول الله، أرايت إذا رأيت المرأة أن زوجها جامعها في المنام، أتغتسل؟ فقالت أم سلمة: تربت يداك أم سليم، فضحت النساء عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالت أم سليم: إن الله لا يستحيي من الحق، وإنما أن نسأل النبي - صلى الله عليه وسلم - عما أشكل علينا خير من أن نكون منه على عمياء. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: " بل أنت تربت يداك يا أم سلمة، عليها الغسل إذا وجدت الماء، فقالت أم سلمة: يا رسول الله، وهل للمرأة ماء؟ فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: فأنى يشبهها ولدها؟ هن شقائق الرجال)) أخرجه أحمد (٢)، والهيثمي وقال: وإسحاق لم يسمع من أم سليم (٣)، ورواه الدارمي موصولاً قال: أخبرنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس رضي الله عنه، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم - أم سليم وعنده أم سلمة (٤). وفي اسناده محمد بن كثير الصنعاني وهو ضعيف (٥) .

موضوع الاعتراض :

قلت : (يعني الإمام ابن رجب) وقد روي معناه - أيضا - من حديث كعب بن مالك. خرجه أبو نعيم في ((تاريخ أصبهان)) ، وإسناده لا يصح. والله أعلم (٦) .

قال أبو نعيم : حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المعدل، ثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن أحمد، ثنا سهل بن الفرخان، ثنا أبو أيوب سليمان ابن بنت شرحبيل، ثنا أبو الفيض، ثنا الأوزاعي، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه كعب بن مالك أحد الثلاثة الذين تاب الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من رأى في منامه أنه يجامع فاستيقظ على جفاف فلا غسل عليه، ومن رأى في منامه أنه يجامع فاستيقظ على بلل فعليه الغسل)) (٧) .

(١) قال الحافظ ابن حجر: علي ابن زيد ابن عبد الله ابن زهير ابن عبد الله ابن جدعان التيمي البصري أصله

حجازي وهو المعروف بعلي ابن زيد ابن جدعان ينسب أبوه إلى جد جده ضعيف، تقريب التهذيب، ص: ٤٠١ .

(٢) مسند الإمام أحمد ، ٨٥/٤٥ ، رقم الحديث (٢٧١١٨)، مسند النساء

(٣) مجمع الزوائد، كتاب الطهارة، باب الاحتلام، ٢٦٧/١-٢٦٨ ، رقم الحديث (١٤٥٠).

(٤) سنن الدارمي، كتاب الطهارة، باب في المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل، ٥٩١/١، رقم الحديث (٧٩١).

(٥) قال الإمام الذهبي : محمد بن كثير المصيصي الصنعاني: ضعفه أحمد بن حنبل، ديوان الضعفاء، ٣٧١/١.

(٦) فتح الباري لابن رجب، ٣٤٢/١.

(٧) تاريخ أصبهان، ٢٣٤/٢.

النتيجة :

وبعد التتبع لإسناد الحديث المرفوع المروي عن كعب بن مالك - رضي الله عنه - تبين أن في اسناده الراوي (أبو الفيض يوسف بن السفر) منكر الحديث، قال العقيلي: (يوسف بن السفر عن الأوزاعي يحدث بمناكير، وقال : حدثني آدم قال: سمعت البخاري قال: يوسف بن السفر أبو الفيض كاتب الأوزاعي منكر الحديث)^(١). وهنا يتبين لي والله اعلم، ان المراد بقول ابن رجب: (اسناده لا يصح) لأن في اسناده أبو الفيض وهو منكر الحديث، والله اعلم .

الاعتراض رقم (٤)

قال الإمام البخاري -رحمه الله- : حدثنا آدم بن أبي إياس، قال: حدثنا شعبة، قال: أخبرنا أبو مسلمة سعيد بن يزيد الأزدي، قال: سألت أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه؟ قال: ((نعم))^(٢) .

قال الإمام ابن رجب : وقد روي الأمر بالصلاة في النعلين، ما خرجه أبو داود^(٣) ، وابن حبان^(٤) في (صحيحه) (صحيحه) من حديث شداد بن أوس - رضي الله عنه -، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، قال: ((خالفوا اليهود فإنهم لا يُصلون في نعالهم، ولا في خفافهم)) ، والحاكم في المستدرک، وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)^(٥) .

وروى عبد الله بن المثني، عن ثمامة، عن أنس، قال: لم يخلع النبي - صلى الله عليه وسلم - نعله في الصلاة إلا مرة، فخلع القوم نعالهم، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : ((لم خلعت نعالكم؟)) قالوا رأيناك خلعت فخلعنا، قال: ((أن جبريل أخبرني أن فيهما قدرا)) رواه الطبراني^(٦)، والهيثمي^(٧) .

(١) الضعفاء الكبير، ٤/٥٢٢.

(٢) صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب الصلاة في النعال، ٨٦/١، رقم الحديث (٣٨٦).

(٣) سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب الصلاة في النعل، ٤٨٦/١، رقم الحديث (٦٥٢)، قال المحقق شعيب شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن من أجل هلال بن ميمون.

(٤) صحيح ابن حبان، كتاب الصلاة، باب فرض متابعة الإمام، ٥/٥٦١، رقم الحديث (٢١٨٦)، قال المحقق شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح.

(٥) المستدرک على الصحيحين، كتاب الطهارة، ٣٩١/١، رقم الحديث (٩٥٦)، وقال الذهبي في التلخيص بهامش المستدرک: صحيح.

(٦) المعجم الأوسط، ٣١١/٤، رقم الحديث (٤٢٩٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ثمامة إلا عبد الله بن المثني الأنصاري .

(٧) مجمع الزوائد، كتاب الصلاة، باب الصلاة بالنعلين، ٥٦/٢، رقم الحديث (٢٢٦٠)، وقال الهيثمي : ورجاله رجال الصحيح.

قال البيهقي: تفرد عبد الله بن المثنى ^(١)، ولا بأس بإسناده ^(٢).

موضوع الاعتراض

قلت: (يعني الإمام ابن رجب) عبد الله بن المثنى، يخرج له البخاري كما تقدم ^(٣).

النتيجة

وبعد الدراسة حال الإسناد أن فيه عبد الله بن المثنى، أخرج له الطبراني والبيهقي والهيثمي، وأن روايته انفراداً، وقد قال الهيثمي في سنده (رجال رجال الصحيح) فلا يضر التفرد لإخراج الإمام البخاري له في صحيحه في كتاب الاستسقاء، قال الإمام البخاري - رحمه الله -: حدثنا الحسن بن محمد، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: حدثني أبي عبد الله بن المثنى، عن ثمامة بن عبد الله بن أنس، عن أنس بن مالك، أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -، كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب، فقال: ((اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا فتسقينا، وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا))، قال: فيسقون ^(٤).

الاعتراض رقم (٥)

قال الإمام البخاري - رحمه الله -: حدثنا محمد بن أبان، قال: حدثنا غُنْدَرٌ، قال: حدثنا شعبة، عن أبي التياح، قال: سمعت حمران بن أبان، يحدث عن معاوية - رضي الله عنه -، قال: ((إنكم لتصلون صلاة لقد صحبتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رأيناها يصلها، ولقد نهى عنهما))، يعني: الركعتين بعد العصر ^(٥). قال الإمام ابن رجب: قال الإسماعيلي: قد رواه عثمان بن عمر، عن شعبة، عن أبي التياح، عن معبد الجهني، عن معاوية - جعل بدل حمران: معبداً ^(٦).

موضوع الاعتراض

قلت: (يعني الإمام ابن رجب) غُنْدَرٌ مقدم في أصحاب شعبة على عثمان بن عمر وغيره. قال أحمد: ما في أصحاب شعبة أقل خطأ من محمد بن جعفر غندر ^(٧).

(١) السنن الكبرى للبيهقي، كتاب الصلاة، باب من صلى وفي ثوبه أو نعله أذى أو خبث لم يعلم به، ثم علم به، ٥٦٥/٢، رقم الحديث (٤٠٩١).

(٢) ينظر: السنن الكبرى للبيهقي، ٥٦٤/٢.

(٣) فتح الباري لابن رجب، ٤٣/٣.

(٤) صحيح البخاري، كتاب الاستسقاء، باب سؤال الناس الإمام الاستسقاء إذا قحطوا، ٢٧/٢، رقم الحديث (١٠١٠).

(٥) صحيح البخاري، كتاب مواقيت الصلاة، باب لا تتحرى الصلاة قبل غروب الشمس، ١٢١/١، رقم الحديث (٥٨٧).

(٦) فتح الباري لابن رجب، ٤١/٥.

(٧) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، ص: ١٣٥.

وقد توبع عليه؛ فخرجه الإمام أحمد في (مسنده) عن غندر وحجاج، عن شعبة، عن أبي التياح، عن حمران^(١). قال الإمام ابن رجب: وكذا رواه شاذان بن سوار^(٢) وقراد أبو نوح، عن شعبة. ورواه أبو داود الطيالسي، عن شعبة، قال: أخبرني أبو التياح، عن معبد الجهني، قال: خطب معاوية - رضي الله عنه -، فقال: ألا ما بال أقوام يصلون صلاة، قد صحبت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فما رأيناها يصلونها، وقد سمعناه نهى عنها - يعني ((الركعتين بعد العصر))^(٣)، والبيهقي^(٤). وهذه متابعة لعثمان بن عمر. قال البيهقي: كأن أبا التياح سمعه منهما. والله أعلم^(٥) (٦).

النتيجة

وبعد التتبع لطرق الحديث المروي عن شعبة عن أبي التياح، وأن الطريق الذي اختاره الإمام البخاري طريق محمد بن جعفر غندر أرجح الطرق، قال الإمام الذهبي: (وروى سلمة بن سليمان، عن ابن المبارك قال: إذا اختلف الناس في حديث شعبة، فكتاب غندر حكم بينهم)^(٧). قال الحافظ ابن حجر: (واتفق أصحاب شعبة على أنه من من رواية أبي التياح عن حمران، وخالفهم عثمان بن عمر، وأبو داود الطيالسي، فقالوا: عن أبي التياح عن معبد الجهني، عن معاوية، والطريق التي اختارها البخاري أرجح ويجوز أن يكون لأبي التياح فيه شيخان)^(٨)، والله أعلم.

الاعتراض رقم (٦)

قال الإمام البخاري - رحمه الله - : حدثنا مسدد، قال: حدثنا يحيى القطان، أخبرنا هشام، قال: حدثنا يحيى هو ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه -، قال: ((جعل عمر - رضي الله عنه -

(١) مسند الإمام أحمد، ٢٨ / ١١٧، رقم الحديث (١٦٩١٤)، مسند الشاميين، قال المحقق شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب التطوع والإمامة وأبواب متفرقة، من قال: لا صلاة بعد الفجر، ١٣١/٢، رقم الحديث (٧٣٢٦).

(٣) مسند أبي داود الطيالسي، ٣٠٨/٢، رقم الحديث (١٠٥٠).

(٤) السنن الكبرى للبيهقي، كتاب الصلاة، باب النهي عن الصلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس، وبعد العصر العصر حتى تغرب الشمس، ٦٣٥/٢، رقم الحديث (٤٣٧٦).

(٥) السنن الكبرى للبيهقي، كتاب الصلاة، باب النهي عن الصلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس، وبعد العصر العصر حتى تغرب الشمس، ٦٣٥/٢.

(٦) فتح الباري لابن رجب، ٤٢/٥.

(٧) سير اعلام النبلاء، ١٠٠/٩.

(٨) فتح الباري لابن حجر ٧٣ / ٢.

يوم الخندق يسب كفارهم، وقال: ما كدت أصلي العصر حتى غربت، قال: فنزلنا بطحان^(١)، فصلى بعد ما غربت الشمس، ثم صلى المغرب^(٢).

قال الإمام ابن رجب: واستدل بعض من أوجب الترتيب بما روى ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن محمد بن يزيد، أن عبد الله بن عوف حدثه، عن أبي جمعة حبيب بن سباع - وكان قد أدرك النبي - صلى الله عليه وسلم - ، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - عام الأحزاب صلى المغرب، فلما فرغ قال: ((هل علم أحد منكم أنني صليت العصر؟)) فقالوا: يا رسول الله، ما صليتها، فأمر المؤذن فأقام، وصلى العصر، ثم أعاد المغرب. خرجه الإمام أحمد^(٣).

واستدل به بعض من يقول: لا يسقط الترتيب بالنسيان. وحمله بعض من خالفه على أنه كان تذكر العصر في صلاة المغرب قبل أن يفرغ منها. وهذا حديث ضعيف الإسناد، وابن لهيعة لا يحتج بما ينفرد به^(٤). قال الإمام ابن رجب: قال ابن عبد البر: هذا حديث لا يعرف إلا عن ابن لهيعة، عن مجهولين، لا تقوم به حجة^(٥).

موضوع الاعتراض

قلت: (يعني الإمام ابن رجب) أما عبد الله بن عوف، فإنه الكنانى، عامل عمر بن عبد العزيز على فلسطين، مشهور، روى عنه الزهري وجماعة.

وأما محمد بن يزيد، فالظاهر أنه ابن أبي زياد الفلسطيني، صاحب حديث الصور الطويل، وقد ضعفوه^(٦).

النتيجة

وبعد التتبع لرواة الحديث الذي ذكره الإمام ابن رجب، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده، وتفرّد به ابن لهيعة، فأما محمد بن يزيد ابن أبي زياد الثقفي، قال ابن أبي حاتم: (سمعت أبي يقول ذلك وسألته عنه فقال: مجهول)^(٧). قال الحافظ ابن حجر: (مجهول الحال)^(٨).

(١) بطحان: واد بالمدينة يجري نجلا، أي ماء اجنا والاجن المتغير وأصل النجل النز ونبوع الماء من الأرض،

ويقال استنجل الوادي إذا ظهرت نزوزه، تفسير غريب ما في الصحيحين، ص: ٥٤٢.

(٢) صحيح البخاري، كتاب مواقيت الصلاة، باب قضاء الصلوات الأولى فالأولى، ١/١٢٣، رقم الحديث (٥٩٨).

(٣) مسند الإمام أحمد، ١٨٠/٢٨، رقم الحديث (١٦٩٧٥)، مسند الشاميين، قال المحقق شعيب الأرنؤوط: حديث منكر، تفرّد به ابن لهيعة - وهو سيئ الحفظ - ورواه عن مجهولين.

(٤) فتح الباري لابن رجب، ١٥٣/٥ - ١٥٤.

(٥) الاستذكار، ١/٨٩؛ ينظر فتح الباري لابن رجب، ١٥٤/٥.

(٦) فتح الباري لابن رجب، ١٥٤/٥.

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ٨/١٢٦.

(٨) تقريب التهذيب، ص: ٥١٣.

الاعتراض رقم (٧)

قال الإمام البخاري - رحمه الله - : حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: أخبرنا مالك، عن سمي مولى أبي بكر، عن أبي صالح، عن أبي هريرة - رضي الله عنه-: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ((لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول، ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا، ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه، ولو يعلمون ما في العتمة والصبح، لأتوهما ولو حبوا))^(١).

قال الإمام ابن رجب: وروى أبو حمزة السكري، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، قال: ((الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن، اللهم ارشد الأئمة واغفر للمؤذنين)) . قالوا: يا رسول الله، تركتنا نتنافس في الأذان، فقال: ((ان من بعدكم زمانا سفلتهم مؤذنونهم)) . خرجه البراز. وقال: لم يتابع عليه أبو حمزة^(٢). ورواه البيهقي كذلك^(٣) والهيثمي^(٤).

يعني: على الزيادة التي آخره؛ فإن أول الحديث معروف بهذا الإسناد، خرجه أبو داود^(٥)، والترمذي^(٦) وغيرهما^(٧).

وقال الدارقطني: هذه الالفاظ ليست محظوظة^(٨).

موضوع الاعتراض

قلت: (يعني الإمام ابن رجب) وقد رويت بإسناد ضعيف، عن يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش - أيضا^(٩). ذكره ابن عديّ فقال: حدثنا عمران بن موسى بن فضالة، قال: حدثنا عيسى بن عبد الله بن سليمان القرشي، قال: حدثنا يحيى بن عيسى، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن فأرشد الله الأئمة وغفر للمؤذنين فقال رجل يا رسول الله لقد

(١) صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب الاستهام في الأذان ، ١ / ١٢٦ ، رقم الحديث (٦١٥).

(٢) مسند البزار ، ١٦ / ١٥٩ ، رقم الحديث (٩٢٦٦).

(٣) السنن الكبرى للبيهقي، كتاب الصلاة ، جماع أبواب الأذان والإقامة ، ١ / ٦٣٢ ، رقم الحديث (٢٠٢٢).

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، كتاب الصلاة، باب الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن، ٢ / ٢ ، رقم الحديث (١٩٠٣)

(٥) (١٩٠٣) ، وقال الهيثمي: رجاله كلهم موثقون.

(٦) سنن أبي داود، كتاب الصلاة ، باب ما يجب على المؤذن من تعاهد الوقت ، ١ / ٣٨٩ ، رقم الحديث (٥١٧)،

قال المحقق شعيب الأرنؤوط : حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لجهالة الرجل الذي روى عنه الأعمش، لأنه

قد رواه جماعة عن الأعمش، فقالوا: الأعمش عن أبي صالح، لم يذكر الرجل المبهم.

(٧) سنن الترمذي، أبواب الصلاة ، باب ما جاء أن الإمام ضامن، والمؤذن مؤتمن. ١ / ٤٠٣ - ٤٠٤ ، رقم الحديث

(٢٠٧).

(٨) مسند الإمام أحمد ، ١٣ / ٢٢٢ ، رقم الحديث (٧٨١٨) ، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أبي هريرة رضي

الله عنه ، قال المحقق شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

(٩) ينظر: علل الدارقطني ، ١٠ / ١٩٥ ، مسند أبي هريرة رضي الله عنه.

(١٠) فتح الباري لابن رجب ، ٥ / ٢٩٦.

تركنتنا نتنافس الأذان بعدك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه سيكون بعدكم أو قال بعدي قوم سفلتهم مؤذنوهم. وهذه الزيادة فقال رجل لقد تركنتنا نتنافس الأذان بعدك لا يعرف إلا لأبي حمزة السكري، عن الأعمش وقد جاء بها عيسى بن سليمان هذا، عن يحيى بن عيسى عن الأعمش (١).

النتيجة

وبعد التتبع لرواة الحديث الذي قال عنه الإمام ابن رجب : رويت بإسناد ضعيف، فإن في إسناده عيسى بن عبد الله بن سليمان القرشي، قال عنه ابن عديّ: (ضعيف يسرق الحديث) (٢)، وذكره ابن الجوزي في كتابه (الضعفاء والمتروكون) (٣)، ووثقه الإمام الدارقطني (٤).

ويحيى بن عيسى الرملي، قال الإمام يحيى ابن معين: ليس بشيء (٥)، وقال النسائي: (ليس بالقوي) (٦)، قال ابن عديّ: (وعامة رواياته مما، لا يتابع عليه) (٧)، وذكره ابن حبان في كتابه المجروحين وقال: (وكان ممن ساء ساء حفظه، وكثر وهمه حتى جعل يخالف الأثبات فيما يروي عن الثقات، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به) (٨).

وثقه الإمام العجلي (٩) وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يخطئ (١٠)، يتبين لي إن هذه الزيادة بهذا السند لا تصح، تصح، والله اعلم .

الاعتراض رقم (٨)

قال الإمام البخاري - رحمه الله - : حدثنا إسحاق، قال: أخبرنا أبو أسامة، قال: عبيد الله، حدثنا عن القاسم بن محمد، عن عائشة، وعن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: (ح) وحدثني يوسف بن عيسى المروزي، قال: حدثنا الفضل بن موسى، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، عن القاسم بن محمد، عن عائشة - رضي الله عنها -، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: ((إن بلالا يؤذن بليل، فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم)) (١١).

(١) الكامل في الضعفاء، ٤٥٥/٦.

(٢) الكامل في الضعفاء، ٤٥٤/٦.

(٣) ينظر: الضعفاء والمتروكون للجوزي، ٢٤٠/٢.

(٤) ينظر: سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، ص: ١٢٨.

(٥) تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ٢٨٥/٣.

(٦) الضعفاء والمتروكون للنسائي، ص: ١٠٨.

(٧) الكامل في الضعفاء، ٦٢/٩.

(٨) المجروحين لابن حبان، ١٢٦/٣.

(٩) تاريخ الثقات، ص: ٤٧٥.

(١٠) تقريب التهذيب، ص: ٥٩٥.

(١١) صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب الأذان قبل الفجر، ١٢٧/١، رقم الحديث (٦٢٢).

قال الإمام ابن رجب : واستدل الأولون بما خرجه أبو داود من رواية عبد الرحمن بن زياد - يعني الإفريقي - ، عن زياد بن نعيم الحضرمي ، عن زياد بن الحارث الصدائي ، قال : كنت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في سفر ، فلما كان أول أذان الصبح أمرني فأذنت ، فجعلت أقول أقيم [يا] رسول الله؟ ، فجعل ينظر في ناحية المشرق إلى الفجر ، فيقول : ((لا)) ، حتى إذا طلع الفجر نزل فتبرز ثم انصرف إلي وقد تلاحق أصحابه - يعني : فتوضأ - ، فأراد بلال ان يقيم ، فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم - : ((إن أذا صداء هو أذن ، ومن أذن فهو يقيم)) . قال : فأقمت ^(١) .

فهذا يدل على انه اذن قبل طلوع الفجر واجتراً بذلك الأذان ، ولم يعده بعد طلوعه .

ولمن رجح قول من أوجب الإعادة بعد طلوع الفجر ، أنه يقول : هذا الحديث إسناده غير قوي ^(٢) .

قال الإمام ابن رجب : وقد خرجه ابن ماجه ^(٣) ، والترمذي مختصراً .

قال الترمذي : إنما نعرفه من حديث الإفريقي ، والأفريقي هو ضعيف عند أهل الحديث ^(٤) .

وقال سعيد البرذعي : سئل أبو زرعة عن حديث الصدائي في الأذان .

فقال : الإفريقي ، وحرك رأسه ^(٥) ، وقال الإمام النسائي : عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي ضعيف ^(٦) .

موضوع الاعتراض

قلت : (يعني الإمام ابن رجب) وقد اختلف عليه في لفظ الحديث :

فخرجه الإمام أحمد عن محمد بن يزيد الواسطي ، عن الإفريقي بهذا الإسناد ، ولفظه : قال رسول الله - صلى الله

عليه وسلم - : ((أذن يا أذا صداء)) قال : فأذنت ، وذلك حين أضاء الفجر - وذكر الحديث مختصراً ^(٧) .

فهذه الرواية فيها التصريح بأنه إنما أذن بعد إضاءة الفجر وطلوعه ^(٨) .

وقد رواه ابن لهيعة ، فخالف الإفريقي في إسناده ، فرواه عن بكر بن سودة ، عن زياد بن نعيم ، عن حبان بن بح

الصدائي صاحب النبي - صلى الله عليه وسلم - ، قال : أتبع النبي - صلى الله عليه وسلم - يعني : في مسير

له - ليلة إلى الصباح ، فأذنت بالصلاة لما اصبحت ، وأعطاني إناء وتوضأت منه ، فجعل النبي - صلى الله عليه

(١) سنن أبي داود ، كتاب الصلاة ، باب الرجل يؤذن ويقيم آخر ، ٣٨٦/١ - ٣٨٧ ، رقم الحديث (٥١٤) ، قال

المحقق شعيب الأرنؤوط : إسناده ضعيف لضعف عبد الرحمن بن زياد الإفريقي .

(٢) فتح الباري لابن رجب ، ٣٤٢/٥ - ٣٤٣ .

(٣) سنن ابن ماجه ، أبواب الأذان والسنة فيها ، باب السنة في الأذان ، ٤٦١/١ ، رقم الحديث (٧١٧) ، قال المحقق

شعيب الأرنؤوط : إسناده ضعيف لضعف الإفريقي .

(٤) سنن الترمذي ، أبواب الصلاة ، باب ما جاء أن من أذن فهو يقيم ، ٣٨٣/١ ، رقم الحديث (١٩٩) .

(٥) الضعفاء لأبي زرعة الرازي ، ٥١٦/٢ - ٥١٧ .

(٦) الضعفاء والمتروكون للنسائي ، ص : ٦٦ .

(٧) مسند الإمام أحمد ، ٢٩ / ٨٠ - ٨١ ، رقم الحديث (١٧٥٣٨) ، مسند الشاميين ، قال المحقق شعيب الأرنؤوط :

إسناده ضعيف .

(٨) فتح الباري لابن رجب ، ٣٤٣/٥ .

وسلم - أصابعه في الإناء، فانفجر عيوننا، فقال: ((من أراد منكم أن يتوضأ فليتوضأ))^(١) - فذكر حديثاً، ولم يذكر فيه: الإقامة.

وفي هذه الرواية إنما لما أصبح - أيضاً. وقصة الوضوء وتفجر الماء مذكورة - أيضاً - في حديث الإفريقي^(٢).

النتيجة

بعد تتبع رواية الإفريقي في الحديث الوارد عند الإمام أبي داود، وابن ماجه، والترمذي مختصراً، وضعفه الإمام الترمذي بقوله (هو ضعيف عند أهل الحديث)، وجاء الحديث في مسند الإمام أحمد من طريق ابن لهيعة وخالف الإفريقي في إسناده، وحاصله الضعف في الروايتين لضعف الإفريقي، وابن لهيعة^(٣)، والحديث ضعيف الإسناد بذلك والله أعلم.

الاعتراض رقم (٩)

قال الإمام البخاري - رحمه الله - : حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عروة بن الزبير، عن مروان بن الحكم، قال: قال لي زيد بن ثابت: ((ما لك تقرأ في المغرب بقصار، وقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بطولى الطوليين))^(٤).

قال الإمام ابن رجب: وخرج ابن ماجه قال: حدثنا أحمد بن بديل: ثنا حفص بن غياث، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يقرأ في المغرب ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و﴿قل هو الله أحد﴾^(٥).

ابن بديل، قال النسائي: (ليس به بأس)^(٦)، وقال ابن أبي حاتم: (محل الصدق)^(٧)، وقال ابن عدي: حدث بأحاديث أنكرت عليه، ويكتب حديثه مع ضعفه^(٨).

وقد أنكر عليه هذا الحديث بخصوصه أبو زرعة الرازي وغيره. قال الدارقطني: لم يتابع عليه^(٩) (١٠)

(١) مسند الإمام أحمد، ٧٧/٢٩ - ٧٨، رقم الحديث (١٧٥٣٦)، مسند الشاميين، قال المحقق شعيب الأرنؤوط:

إسناده ضعيف من أجل ابن لهيعة، وباقي رجال الإسناد ثقات.

(٢) فتح الباري لابن رجب، ٣٤٤/٥.

(٣) قال الإمام النسائي: ضعيف، ينظر: الضعفاء والمتروكون، ص: ٦٤.

(٤) صحيح البخاري، ١٥٣/١، رقم الحديث (٧٦٤)، كتاب الأذان، باب القراءة في المغرب.

(٥) سنن ابن ماجه، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، ٢٢/٢، رقم الحديث (٨٣٣)، قال المحقق شعيب

الأرنؤوط: ضعيف.

(٦) تهذيب الكمال، ٢٧١/١.

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ٤٣/٢.

(٨) ينظر: الكامل في الضعفاء، ٣٠٥/١.

(٩) علل الدارقطني، ٢٧/١٣.

(١٠) فتح الباري لابن رجب، ٣٠/٧ - ٣١.

موضوع الاعتراض

قلت: (يعني الإمام ابن رجب) وقد تابعه عبد الله بن كرز على إسناده، فرواه عن نافع، عن ابن عمر، وخالفه في منته، فقال: إن النبي - صلى الله عليه وسلم - ((كان يقرأ في المغرب بالمعوذتين)) . ولم يتابع عليه، قال الدارقطني: ليس بمحفوظ^(١)، وابن كرز ضعيف^(٢)، وقال ابن أبي حاتم: ضعيف الحديث^(٣).
وروى سعيد بن سماك بن حرب: ثنا أبي، ولا أعلمه إلا عن جابر ابن سمرة، قال: كان رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يقرأ في صلاة المغرب ليلة الجمعة: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، وكان يقرأ في صلاة العشاء الآخرة ليلة الجمعة: سورة الجمعة والمنافقين. خرجه ابن حبان^(٤) والبيهقي^(٥).
وروي عن أبي عثمان الصابوني أنه صححه^(٦)، وكان يعمل به حضراً وسفراً، وعن ابن حبان أنه ذكر في (ثقافته): أن المحفوظ عن سماك مرسل^(٧).
وسعيد بن سماك بن حرب، قال أبو حاتم الرازي: متروك الحديث^{(٨)(٩)}.

النتيجة

وبعد التتبع لطرق الحديث المروي عن نافع عن ابن عمر - رضي الله عنهما - التي ذكرها الإمام ابن رجب والتي أخرجها الإمام الدارقطني في العلل ، والتي قال :عنهما لم يتابع عليه، وكذلك أخرج طريق عبد الله ابن كرز الإمام العقيلي في الضعفاء، وقال: (ولا يتابع عليه)^(١٠)، وطريق سعيد بن سماك بن حرب ضعيف فهو متروك الحديث قال الحافظ ابن حجر: (فأما حديث ابن عمر فظاهر إسناده الصحة إلا أنه معلول ،

(١) علل الدارقطني ، ٢٧/١٣ .

(٢) فتح الباري لابن رجب ، ٣١/٧ .

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ، ١٤٥/٥ .

(٤) صحيح ابن حبان، كتاب الصلاة ، باب صفة الصلاة، ٥ / ١٤٩ ، رقم الحديث (١٨٤١) ، قال المحقق شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

(٥) السنن الكبرى للبيهقي، ٥٤٨/٢ ، رقم الحديث (٤٠٣٠) ، جماع أبواب القراءة ، باب قدر القراءة في المغرب.

(٦) فتح الباري لابن رجب ، ٣١/٧ ، ولم أفق على تصحيح أبي عثمان الصابوني للقول الذي ذكره الإمام ابن رجب.

(٧) الثقات لابن حبان، ٣٦٦-٣٦٧/٦ .

(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ٣٢/٤ .

(٩) فتح الباري لابن رجب، ٣٢ / ٧ .

(١٠) الضعفاء الكبير، ٢٩٢/٢ .

قال الدارقطني : أخطأ فيه بعض رواته، وأما حديث جابر بن سمرة ففيه سعيد بن سماك وهو متروك، المحفوظ أنه قرأ بهما في الركعتين بعد المغرب^(١)، يتبين والله أعلم أن الأحاديث ضعيفة لما تقدم.

الاعتراض رقم (١٠)

قال الإمام البخاري - رحمه الله - : حدثنا عمر بن حفص، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الأعمش، قال: حدثني مسلم، عن مسروق، عن عائشة - رض الله عنها - ، قالت: ((كل الليل أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وانتهى وتره إلى السحر))^(٢) .

قال الإمام ابن رجب : وروى أيوب بن سويد، عن عتبة بن أبي حكيم، عن طلحة بن نافع، عن ابن عباس، أنه بات عند النبي - صلى الله عليه وسلم - ليلة، فصلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فجعل يسلم من كل ركعتين، فلما انفجر الفجر قام فأوتر بركعة، ثم ركع ركعتي الفجر، ثم اضطجع. خرجها الطبراني^(٣) وابن خزيمة خزيمة في (صحيحه)^(٤) .

وحمله: إنما أوتر بعد طلوع الفجر الأول. ثم خرج من رواية عباد بن منصور، عن عكرمة بن خالد، عن ابن عباس، أنه بات ليلة عند النبي - صلى الله عليه وسلم - - فنذكر الحديث، وفيه [فذكر] فصلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ما كان عليه من الليل، مثني مثني، ركعتين ركعتين، فلما طلع الفجر الأول، قام فصلى تسع ركعات، يسلم في كل ركعتين، وأوتر بواحدة، وهي التاسعة، ثم أمسك حتى إذا أضاء الفجر جدا قام فركع ركعتي الفجر، ثم نام^(٥) .

(١) فتح الباري لابن حجر ، ٢٨٩/٢ .

(٢) صحيح البخاري ، كتاب الوتر، باب ساعات الوتر، ٢٥/٢، رقم الحديث (٩٩٦) .

(٣) المعجم الأوسط للطبراني ، ١٨٦/٧ ، رقم الحديث (٧٢٢٩)

(٤) صحيح ابن خزيمة، كتاب الصلاة ، باب ذكر خبر روي في وتر النبي صلى الله عليه وسلم بعد الفجر مجمل غير مفسر، أوهم بعض من لم يتبحر العلم، ولم يكتب من العلم ما يستدل بالخبر المفسر على الخبر المجمل أن النبي صلى الله عليه وسلم أوتر بعد طلوع الفجر الثاني، ٥٤١/١، رقم الحديث (١٠٩٣).

(٥) صحيح ابن خزيمة، كتاب الصلاة، باب ذكر الدليل على أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما أوتر هذه الليلة التي بات ابن عباس فيها عنده بعد طلوع الفجر الأول الذي يكون بعد طلوعه ليل لا نهار، لا بعد طلوع الفجر الثاني الذي يكون بعد طلوعه نهار، مع الدليل على أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يركع ركعتي الفجر عند فراغه من الوتر، بل أمسك بعد فراغه من الوتر حتى أضاء الفجر الثاني الذي يكون بعد إضاءة نهار ولا ليل، ٥٤٢/١، رقم الحديث (١٠٩٤).

موضوع الاعتراض

قلت: (يعني الإمام ابن رجب) وكلا الحديثين إسناده ضعيف. والله سبحانه وتعالى أعلم^(١).

النتيجة

وبعد تتبع إسنادهما الحديثين الذين قال فيهما الإمام ابن رجب : وكلا الحديثين إسنادهما ضعيف، فإن في إسنادهما الحديث الأول، عتبة بن أبي حكيم، سئل عنه الإمام علي بن المديني فقال: (كان ضعيفا)^(٢)، وقال الإمام النسائي: (ليس بالقوي)^(٣)، وقال ابن أبي حاتم: (كان أحمد بن حنبل يوهنه قليلا)^(٤). وقال الحافظ ابن حجر: (صدوق يخطئ كثيرا)^(٥)، وفي إسناده أيضا أيوب بن سويد، سئل عنه الإمام يحيى بن معين فقال: (ليس بشيء)^(٦)، وقال النسائي: (ليس بثقة)^(٧). وذكره الإمام العقيلي في الضعفاء^(٨)، وذكره ابن عدي في الكامل^(٩). وأما الحديث الثاني ففي إسناده، عباد بن منصور، سئل عنه الإمام يحيى بن معين فقال: (ضعيف الحديث)^(١٠)، وسئل عنه الإمام علي بن المديني فقال: (ضعيف)^(١١)، وقال أبو زرعة عنه: (لين)^(١٢)، وقال النسائي: (ضعيف وكان قد تغير أيضا)^(١٣)، يتبين والله أعلم إن إسنادهما الحديثين لا يصح لما تقدم

(١) فتح الباري لابن رجب، ١٥٦/٩.

(٢) ينظر: سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، ص: ١٥٩.

(٣) الضعفاء والمتروكون للنسائي، ص: ٧٥.

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ٣٧٠/٦ - ٣٧١.

(٥) تقريب التهذيب، ص: ٣٨٠.

(٦) ينظر: سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، ص: ٤٠٧؛ تاريخ ابن معين - رواية الدوري، ٤٢١/٤.

(٧) الضعفاء والمتروكون للنسائي، ص: ١٦.

(٨) الضعفاء الكبير، ١١٣/١.

(٩) ينظر: الكامل في الضعفاء، ٢٣/٢.

(١٠) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، ص: ٤١٤.

(١١) سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني، ص: ٥٤.

(١٢) الضعفاء، لأبي زرعة الرازي، ٨١١/٣.

(١٣) الضعفاء والمتروكون للنسائي، ص: ٧٤.

المصادر والمراجع

- ١- الاستذكار، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .
- ٢- الإيمان لابن منده، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٤٠٦ هـ .
- ٣- بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن المبرد الحنبلي (ت ٩٠٩هـ)، تحقيق: الدكتورة روية عبد الرحمن السويفي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م .
- ٤- تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت ٢٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط ١، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- ٥- تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .
- ٦- تاريخ الثقات، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (ت ٢٦١هـ)، دار الباز، ط ١، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م .
- ٧- تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحميدي أبو عبد الله بن أبي نصر (ت ٤٨٨هـ)، تحقيق: الدكتورة زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة، القاهرة، ط ١، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م .
- ٨- تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط ١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- ٩- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبلي المزني (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- ١٠- الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤هـ)، دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن -الهند، ط ١، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .
- ١١- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط ١، ١٤٢٢ هـ .
- ١٢- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: د. محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، (د: ط، ت) .

- ١٣- الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن - الهند، ط ١، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.
- ١٤- ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة، مكة، ط ٢، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.
- ١٥- سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط واخرون، دار الرسالة العالمية، ط ١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
- ١٦- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط و محمّد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط ١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
- ١٧- سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرَة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر واخرون، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط ٢، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
- ١٨- السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجْردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٣، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- ١٩- سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت ٢٣٣هـ)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط ١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- ٢٠- سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، ط ١، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
- ٢١- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبو الحسن (ت ٢٣٤هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، ط ١، ١٤٠٤ هـ.
- ٢٢- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط ٣، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- ٢٣- شرح علل الترمذي، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت ٧٩٥هـ)، تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار، الأردن، ط ١، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- ٢٤- شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجْردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: د عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، ط ١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

- ٢٥- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م .
- ٢٦- صحيح ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (ت ٣١١هـ)، تحقيق: د محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، ط ٣، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .
- ٢٧- الضعفاء الكبير، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت ٣٢٢هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلجعي، دار المكتبة العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
- ٢٨- الضعفاء والمتروكون، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط ١، ١٣٩٦هـ .
- ٢٩- الضعفاء والمتروكون، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ .
- ٣٠- الضعفاء، لأبي زرعة الرازي، الرسالة العلمية: لسعدي بن مهدي الهاشمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، (د : ط)، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م .
- ٣١- الضعفاء، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، مكتبة ابن عباس، ط ١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م .
- ٣٢- الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .
- ٣٣- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة، الرياض، ط ١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- ٣٤- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، دار الحديث، القاهرة، (د : ط)، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م .
- ٣٥- فتح الباري شرح صحيح البخاري، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلمي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت ٧٩٥هـ)، تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود وآخرون، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية، ط ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .
- ٣٦- الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض، الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .
- ٣٧- الكفاية في علم الرواية، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: أبو عبد الله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية، المدينة المنورة، (د : ط، ت) .

- ٣٨- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط ١، ١٣٩٦هـ .
- ٣٩- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، (د : ط)، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م .
- ٤٠- المستدرک على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م .
- ٤١- مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري (ت ٢٠٤هـ)، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر، مصر، ط ١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م .
- ٤٢- مسند إسحاق بن راهويه، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بـ ابن راهويه (ت ٢٣٨هـ)، تحقيق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، ط ١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م .
- ٤٣- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م .
- ٤٤- مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خالد بن عبيد الله العنكي المعروف بالبزار (ت ٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله وآخرون، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط ١، بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩ م .
- ٤٥- مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (ت ٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م .
- ٤٦- مسند الشهاب، أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكيمون القضاعي المصري (ت ٤٥٤هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م .
- ٤٧- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د : ط ، ت) .
- ٤٨- المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت ٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط ١، ١٤٠٩ هـ .
- ٤٩- المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، (د : ط ، ت) .

٥٠- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، دار
إحياء التراث العربى، بيروت، ط ٢، ١٣٩٢هـ.

Sources and references

- 1- alaididhkar, Abu Omar Yousef bin Abdullah bin Mohammed bin Abdul Barr bin Asim al-Nimri al-Qurtubi (d. 463 e), investigation: Salem Mohammed Atta, Mohammed Ali Moawad, House of Scientific Books, Beirut, I 1, 1421 e – 2000.
- 2- al'iiman liaibn mudah, Abu Abdullah Mohammed bin Isaac bin Mohammed bin Yahya bin Mandah Al-Abdi (d. 395 e), the investigation: d. Ali bin Mohammed bin Nasser al-Faqih, Foundation message, Beirut, 2nd floor, 1406 e.
- 3- bahr aldam fyynn takalam fih al'imam 'ahmad bimadh 'aw dhm, Yousef bin Hassan bin Ahmed bin Hassan Ibn Abdul-Hadi al-Salhi, Jamal al-Din, the son of the file Hanbali (d. 909 AH), investigation: Dr. Rawhia Abdul Rahman al-Suwai, House of Scientific Books, Beirut, i 1, 1413 e - 1992.
- 4- tarikh abn mueayan (rwayat aldwy), Abu Zakaria Yahya bin Muin bin Aoun bin Ziad bin Bastam bin Abdul Rahman al-Marri loyalty, Baghdadi (d 233 e), achieve: d. Ahmed Mohammed Noor Saif, Center for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage, Mecca, I 1, 1399 e - 1979 AD.
- 5-tarikh 'asbihan = 'akhbar 'asbhan, Abu Naim Ahmed bin Abdullah bin Ahmed bin Ishaq bin Musa bin Mehran Asbahani (d 430 e), investigation: Sayed Kesravi Hassan, House of Scientific Books, Beirut, i 1, 1410 e-1990.
- 6-tarikh althiqat, Abu al-Hassan Ahmed bin Abdullah bin Saleh Ajli Kufi (d 261 e), Dar al-Baz, I 1 1405 e - 1984.
- 7- tafsir ghurayb ma fi alsahihayn albakharii wamuslim, Mohammed bin Fattouh bin Abdullah bin Fattouh bin Humaid Al-Azdi Al-Miwariq Al-Hamidi Abu Abdullah bin Abi Nasr (d. 488 AH), realization: Dr: Zubaida Mohammed Saeed Abdul Aziz, Library of the Year, Cairo, i 1, 1415 e - 1995.
- 8- taqrib althdhyb, Abu al-Fadl Ahmed bin Ali bin Mohammed bin Ahmed bin Hajar Asqalani (d. 852 e), investigation: Mohammed Awama, Dar al-Rashid, Syria, i 1, 1406 e - 1986.
- 9- tahdhib alkimal fi 'asma' alrajali, Yusuf bin Abdul Rahman bin Yusuf, Abu al-Hajjaj, Jamal al-Din ibn al-Zaki Abu Muhammad al-Qudai al-Kalbi Mazi (d. 742 e), investigation: Dr. Bashar Awad known, the message Foundation, Beirut, i 1, 1400 e-1980.
- 10- althaqat, Mohammed bin Habban bin Ahmed bin Habban bin Moaz bin temple, Tamimi, Abu Hatim, Darmi, Busti (d. 354 e), the Department of Ottoman knowledge, Hyderabad, Deccan - India, i 1, 1393 e - 1973.
- 11- aljamie almusanad alsahih almukhtasir min 'umur rasul allah salaa allah ealayh wasalam wasananuh wa'ayamuh = sahih albkhari, Mohammed bin Ismail Abu Abdullah Bukhari Jafi, achieve: Mohammed Zuhair bin Nasser Nasser, Dar life collar, i 1, 1422 e.
- 12- aljamie li'akhlaq alrrawi wadab alsame, Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi al-Khatib al-Bagdadi (d. Mahmoud Tahan, Library of Knowledge, Riyadh, (d: i, v).

- 13- aljarh waltaedil, Abu Mohammed Abdul Rahman bin Mohammed bin Idris bin al-Mundhir Tamimi, Alhanzali, Razi Ibn Abi Hatem (d. 327 e), edition of the Council of the Department of Ottoman knowledge, Hyderabad, Deccan - India, i 1, 1271 e 1952.
- 14- diwan aldueafa' walmutrukin wakhalaq min almajhulin wathuqat fihim lyn, Shams al-Din Abu Abdullah Mohammed bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz Golden (V 748 e), achieve: Hammad bin Mohammed Al-Ansari, the library of modern Renaissance, Mecca, I 2, 1387 e - 1967 AD.
- 15- sunan abn majh, Abu Abdullah Mohammed bin Yazid al-Qazwini (d. 273 e), investigation: Shoaib Arnaout and others, Dar Al - Resala International, i 1, 1430 - 2009.
- 16- sunan 'abi dawd, Abu Dawood Suleiman ibn al-Ash'ath ibn Ishaq ibn Bashir ibn Shaddad ibn Amr al-Azdi Sijastani (d. 275 e), investigation: Shoaib Arnaout and Mohammed Kamel Qara Belli, Dar Al Resala International, i 1, 1430 e - 2009.
- 17- sunan altarmadhi, Mohammed bin Isa bin Sura bin Musa bin Dahhak, Tirmidhi, Abu Issa (d. 279 e), investigation: Ahmed Mohammed Shaker and others, Library and Printing Press Mustafa Al-Halabi, Egypt, I 2, 1395 e - 1975.
- 18- alsunn alkubraa, Ahmed bin Hussein bin Ali bin Musa al-Khosrojerdi al-Khorasani, Abu Bakr al-Bayhaqi (d. 458 AH), realization: Mohammed Abdul Qader Atta, House of Scientific Books, Beirut, I 3, 1424 e - 2003.
- 19- sualat abn aljanid li'abi zakariaa yahyaa bin meyn, Abu Zakaria Yahya bin Muin bin Aoun bin Ziad bin Bastam bin Abdul Rahman al-Marri loyalty, Baghdadi (d. 233 e), achieve: Ahmed Mohammed Noor Saif, Library House, Medina, I 1, 1408 e – 1988.
- 20- sualat alhakim alnysabwrii lldarqtny, Abu Hassan Ali bin Omar bin Ahmed bin Mahdi bin Masoud bin Nu'man bin Dinar Baghdadi Darqutni (d. 385 e), investigation: d. Mowaffaq bin Abdullah bin Abdul Qader, Library of Knowledge, Riyadh, I 1, 1404 e - 1984.
- 21-sualat muhamad bin euthman bin 'abi shayibat laealiy bin almadini, Ali bin Abdullah bin Jaafar al-Saadi loyalty to the city, visual, Abu al-Hassan(V 234 e), achieve: Mowaffaq bin Abdullah bin Abdul Qader, Library of Knowledge, Riyadh, i 1, 1404 e.
- 22- sayr 'aelam alnbla, Shams al-Din Abu Abdullah Mohammed bin Ahmed bin Osman bin Qaymaz Golden (d. 748 e), investigation: a group of investigators under the supervision of Sheikh Shoaib Arnaout, Foundation Message, i 3, 1405 e - 1985.
- 23- sharah ealal altaramdhi, Zainuddin Abdul Rahman bin Ahmed bin Rajab bin Hassan, Salami, Baghdadi, and then Damascus, Hanbali (d. 795 e), investigation: Dr. Hammam Abdul Rahim Said, Al-Manar Library, Jordan, i 1, 1407 e - 1987.
- 24- shaeb al'iiman, Ahmed bin Hussein bin Ali bin Musa al-Khosrojerdi al-Khorasani, Abu Bakr al-Bayhaqi (d. 458 AH), investigation: Dr. Abdul Ali Abdul Hamid Hamid, Library of Roshd for publication and distribution, Riyadh, i 1, 1423 e - 2003.
- 25- sahih abn hubban bitartib abn bilban, Mohammed bin Habban bin Ahmed bin Habban bin Moaz bin temple, Tamimi, Abu Hatem, Darmi, Busti (d. 354 e), investigation: Shoaib Arnaout, the message Foundation, Beirut, i 2, 1414 e - 1993.

- 26- shyh abn khuzaymt, Abu Bakr Mohammed bin Ishaq bin Khuzaymah ibn al-Mughayrah ibn Salih ibn Bakr al-Salmi al-Nisaburi (d. 311 AH), Investigation: Dr. Mohammed Mustafa al-Adhami, Islamic Bureau, i 3, 1424 - 2003.
- 27- aldueafa' alkbyr, Abu Jaafar Mohammed bin Amr bin Musa bin Hammad Aqili Makki (d. 322 e), investigation: Abdul Muti Amin Qalaji, Scientific Library House, Beirut, I, 1404 e - 1984.
- 28- aldueafa' walmtrukun, Abu Abdul Rahman Ahmed bin Shoaib bin Ali al-Khorasani, women (d. 303 e), achieve: Mahmoud Ibrahim Zayed, Dar consciousness, Aleppo, i 1, 1396 e.
- 29- aldueafa' walmtrukun, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abdul Rahman bin Ali bin Mohammed al-Jawzi (d. 597 e), investigation: Abdullah al-Qadi, House of scientific books, Beirut, i 1, 1406 e.
- 30- aldefa', li'abi zret alrazy, scientific message: Saadi bin Mahdi al-Hashemi, Deanship of Scientific Research at the Islamic University, the Prophet's City, (d: i), 1402 e-1982.
- 31- aldefa', Mohammed bin Ismail bin Ibrahim bin Mughira al-Bukhari, Abu Abdullah (d. 256 e), investigation: Abu Abdullah Ahmed bin Ibrahim bin Abi al-Ainain, Ibn Abbas Library, i 1, 1426 e - 2005.
- 32- altabaqat alkubraa, Abu Abdullah Mohammed bin Saad bin Mani Hashmi loyalty, Basri, Baghdadi known as Ibn Saad (d. 230 e), investigation: Mohammed Abdul Qader Atta, House of Scientific Books, Beirut, i 1, 1410 e - 1990.
- 33- alealal alwaridat fi al'ahadith alnubuyat, Abu Hassan Ali bin Omar bin Ahmed bin Mahdi bin Masoud bin Nu'man bin dinar Baghdadi Aldarqotni (d. 385 e), the investigation: Mahfouz Rahman Zain Allah Salafi, Dar Taibah, Riyadh, I 1, 1405 e - 1985.
- 34- fath albari bshrh sahih albkhary, Abu Fadl Ahmed bin Ali bin Mohammed bin Ahmed bin Hajar Alaskalani (d 852 e), Dar al-Hadith, Cairo, (d: i), 1424 - 2004.
- 35- fath albari sharah sahih albkhary, Zainuddin Abdul Rahman bin Ahmed bin Rajab bin Hassan, Salami, Baghdadi, and then Damascus, Hanbali (d. 795 AH), achieve: Mahmoud bin Shaaban bin Abdul Maqsood and others, the library of strangers archaeological, the prophetic city, i 1, 1417 H - 1996.
- 36- alkamil fi dueafa' alrijal, Abu Ahmed bin Adi Jirjani (d. 365 e), Achievement: Adel Ahmed Abdel Mawgoud - Ali Mohammed Moawad, scientific books, Beirut, i 1, 1418 e - 1997.
- 37- alkfayt fi eilm alrwayt, Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi al-Khatib al-Baghdadi (d 463 e), achieve: Abu Abdullah Alsurqi, Ibrahim Hamdi civil, scientific library, Medina, (d: i, v).
- 38- almajruhin min almuhadithin waldueafa' walmatrawkin, Mohammed bin Habban bin Ahmed bin Habban bin Moaz bin Temple, Tamimi, Abu Hatim, Darmi, Busti (d. 354 e), achieve: Mahmoud Ibrahim Zayed, Dar Awareness, Aleppo, i 1, 1396 e.
- 39- majmae alzawayid wamanbie alfwayd, Abu al-Hasan Nur al-Din Ali ibn Abi Bakr bin Sulaiman al-Haythami (d. 807 e), realization: Hossam al-Din al-Qudsi, Library Al-Qudsi, Cairo, (d: i), 1414 - 1994.

- 40- *almustadrik ealaa alsahihayn*, Abu Abdullah ruler Mohammed bin Abdullah bin Mohammed bin Hamdouih bin Naim bin governance Aldhami Althammani Alnisaburi known as the son of sale (d. 405 e), investigation: Mustafa Abdel Qader Atta, House of Scientific Books, Beirut, i 1, 1411 e - 1990 .
- 41- *musanad 'abi dawud altyalsy*, Abu Dawood Suleiman bin Dawood bin Jaroud Tayyalsi optical (d 204 e), investigation: Dr. Mohammed bin Abdul Mohsen Turki, Dar Hajar, Egypt, i 1, 1419 e - 1999.
- 42- *musanad 'iishaq bin rahwyh*, Abu Yacoub Isaac bin Ibrahim bin Makhld bin Ibrahim Alhanzali Marouzi known as Ibn Rahweya (d. 238 e), achieve: d. Abdul Ghafour bin Abdul Haq Balushi, Al-Iman Library, Medina, I 1, 1412 e - 1991.
- 43- *musanad al'imam 'ahmad bin hnbl*, Abu Abdullah Ahmed bin Mohammed bin Hanbal bin Hilal bin Asad al-Shaibani (d. 241 e), investigation: Shoaib Arnaout and others, the message Foundation, i 1, 1421 e - 2001.
- 44- *musanad albizar almanshur biaism albahr alzakhar*, Abu Bakr Ahmed bin Amr bin Abdul Khaliq bin Khallad bin Obaidullah al-Atki known Bzar (d. 292 e), investigation: Mahfouz Rahman Zain Allah and others, Library of Science and Governance, Medina, I 1, began in 1988, and ended 2009.
- 45- *musanad alddarimiu almaeruf b (snn aldarmy)*, Abu Mohammed Abdullah bin Abdul Rahman bin Fadl bin Bahram bin Abdul Samad al-Darmi, Tamimi Samarqandi (d. 255 e), investigation: Hussein Salim Assad al-Darani, House of Singer for Publishing and Distribution, Saudi Arabia, i 1 1412 H - 2000 AD.
- 46- *musanad alshhab*, Abu Abdullah Mohammed bin Salama bin Jaafar bin Ali bin Hakamon Egyptian Judiciary (d. 454 e), investigation: Hamdi bin Abdul Majid Salafi, Foundation Message, Beirut, I 2, 1407 e – 1986.
- 47- *almusanad alsahih almukhtasir binaql aleadl ean aleadl 'iilaa rasul allah salaa allah ealayh waslm*, Muslim bin pilgrims Abu Hassan al-Qushayri Nisaburi (d. 261 e), investigation: Mohammed Fouad Abdul Baqi, House of revival of Arab heritage, Beirut, (d: i, v).
- 48- *almusanaf fi al'ahadith walathar*, Abu Bakr ibn Abi Shaybah, Abdullah bin Mohammed bin Ibrahim bin Othman bin Khwasti Absi (d 235 e), achieve: Kamal Yousef al-Hout, Library of Rushd, Riyadh, i 1, 1409 e.
- 49- *almaejam al'awsat*, Suleiman bin Ahmed bin Ayoub bin Mutair Lakhmi Shami, Abu al-Qasim Tabarani (v 360 e), achieve: Tariq bin Awadallah bin Mohammed, Abdul Mohsen bin Ibrahim al-Husseini, Dar al-Haramain, Cairo, (d: i, v).
- 50- *alminhaj sharah sahih muslim bin alhijaja*, Abu Zakaria Mohiuddin Yahya bin Sharaf nuclear (d. 676 e), Dar revival of Arab heritage, Beirut, i 2, 1392 e.